

شذرات اجتماعية (3) المجتمع السهل (أزمة الزواج وسجن التقاليد) محمد بن محمد الأسطل

محمد الأسطل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته

الى يوم الدين اما بعد فهذا هو اللقاء الثالث - 00:00:00

من السلسلة التربوية الاجتماعية التي بعنوان اجتماعية الطريق الى اقامة البيوت. وادارة العلاقات الاسرية هذا اللقاء الثالث تحت عنوان المجتمع السهل اتكلم فيه ايها الاخوة عن ازمة الزواج نفسها يعني قبل ان نتكلم عن كيف يدار بيت الزوجية - 00:00:21 وكيف تحل مشكلات كيف نتعامل مع ما يعترضه من ازمات التعامل بين الالباء والابناء نأتي الى بداية السلسلة عند الحديث عن الزواج نفسه وما طرأ عليه من تعقيد في هذا الزمن - 00:00:59

واتكلم في هذا العنوان تحت ثلاثة محاور اولها الحث على التسهيل في المعاملات وكسر سيئ العادات ثانيا عقبات في طريق الزواج. والمحور الثالث والآخر الحلول المقترحة ابدأ ايها الاخوة بالمحور الذي يتناول ضرورة التفسير في باب الاحوال الشخصية في باب الزواج - 00:01:22

احنا عندنا بشكل عام ثلاثة عناوين تنظم هذه المسألة. الزواج والطلاق والتعدد هذه كلها جراً عليها اشكال من التعقيد التعقيد اليوم اصبح سمة من سمات يعني حياتنا في مختلف البلاد الاسلامية والعربية بل و - 00:01:56

ما هو اكثر من ذلك التطور الذي نشهده ليس بالضرورة انه يعني تسهيلات في الاجراءات ربما كان التطور فرض مزيدا من الاجراءات يعني لو اخذنا شريحة الاوراق التي تطلب في اي معاملة - 00:02:21

هذا جعلتنا قدرا من التعقيد عند التخلف او عند عدم القدرة على التحصل مثلا على بعض الاوراق من يعني المساحات التي دخلها التعقيد الزواج بل الحياة الاجتماعية في اكثر من مساحة. وصار هذا ساريا في الناس بقوة العادة - 00:02:43

وقوة الالف والعرف والمستغرب ان العادات التي تفرضها الشعوب على نفسها اشد من القوانين التي تفرضها الحكومات. يعني العادة التي تصبح اصلا في حياة الناس تصبح كالقانون الملزم بحيث لا يستطيع احد ان يتجاوزها - 00:03:09

ولو فكر ان يتجاوزها يسلكه المجتمع بالسنة حداد. وعند ذلك يصبح الفرد ضحية ثقافة مجتمع فهو الطريق بينه وبين رغبته قصيرة لكنها طالت وطالت وتعقدت ليس بسبب عدوان خارجي ليس بسبب ظروف طارئة وانما بسبب العادة التي فيها المجتمع. ايها الاخوة - 00:03:36

يعني موضوع مثلا بعيدا عن الزواج. موضوع مثل عيد الميلاد يعني المناسبة السنوية تاريخ الميلاد تجد الشخص الان يحب ان يحتفي بتاريخ الميلاد لو كان فردا في الاسرة عائلته تحب ان يعني تعمل له مشهدا اشبه باحتفاء يسير او حفلة او - 00:04:07

مناسبة يأتون بالحلويات والمكسرات واشكال التكريم وغير ذلك لن اتكلم عن مساحة الحكم الشرعي. اهو يجوز او لا يجوز. لست اتكلم عن هذا لكن اتكلم عن المشهد من اوله الى اخره. الان يصبح في نظر البيت ان هذا الانسان له - 00:04:33

له مكانة وله تقدير وله اجلال وهو يرى ان كل البيت يحتفي به احتفاء شديدا. ما الذي يجري بعد ذلك تأتي المناسبة الثانية للولد الثاني فيكون هناك ايضا قدر من الاحتفال. يأتي الولد الثالث فيبدأ ايه؟ يضعف. الان هذه المناسبات ايها الاخوة - 00:04:58

لها تكاليف يعني تكلف قدرا ذا بال من المال الان بعد مدة يصبح هناك ارهاق. يعني لا تستطيع العائلة ان تلتزم بهذه المناسبة لكل ولد

فاذا جاء دور الثالث او الرابع وكان البيت عاجزا ان يعيد الصورة التي اعطيت لاول شخص - [00:05:24](#)

عند ذلك يبدأ هناك شعور انني لو كنت على قدر وعلى مكانة لفعل اهلي كما فعلوا مع اخي عند ربط الموضوع بالمكانة ينقلب

الموضوع الى تمايز وان العائلة احتفت بفلان لانه مقدر ولانه يعني محبوب عندهم دوني. فتبدأ هناك مشكلات نفسية - [00:05:49](#)

ما فعلها الا تلك المناسبة التي بدأت. لذلك من عظمة الحكم الشرعي ان انه يعتني باخر المشهد كما يعتني باوله. كثيرة هي المعاملات

المالية فرأى الناس يضيّقون ذرعا اذا وجدوا ان الحكم الشرعي يمنع - [00:06:15](#)

لكن بعد ان يخوضوا المعاملة ويصلوا الى نهاية المشهد. ويروا يرون الخسارة عند ذلك يعودون بالندم الشديد فيحمدون الله عز وجل

على ان الحكم الشرعي كان يمنع. ولذلك المشهد من اوله الى اخره يكون ظاهرا معلوما - [00:06:35](#)

في الشريعة وحملتها. ايها الاخوة الكرام مثلا من العادات الموجودة وهي موجودة هنا في بعض المناطق في خان يونس تجد مثلا انه

من باب التكافل انه الرجل اه يريد ان يكرم ابنته التي تزوجت بان يعفش لها قدرا من حوائج البيت - [00:06:55](#)

الف دولار الف وخمسمائة دولار يشتري لها كذا آآ سجادا ثلاثة ما الى ذلك يبدأ هذا هو العائلة تقبل اقبالا شديدا لكن بعد ذلك يصبح

كالقانون الملزم الذي لا يستطيع ان يفعله - [00:07:23](#)

ولو تركه لغير في المجتمع احد الافراد مرة عقب خطبة جمعة قال لي انا عندي تسع من البنات وزوجتهم جميعا لقد ضقت وتعذبت

واستدنت واقترضت وسرت في اشقح ومناسبة الزواج هي مناسبة نكد وغم ينزل بالبيت. لاني لا استطيع ان اوfer المبلغ - [00:07:41](#)

والناس تعيرني ان لم افعل. لذلك يعني مسألة العادات الاجتماعية التي تفرض لا ينبغي ان نتقبلها بالوهج الذي صار في اول مرة بل

ينبغي ان يكون هناك اعتناء بادارة الملف الاجتماعي بشكل كامل ايها الاخوة - [00:08:10](#)

لذلك اليوم الشاب مثلا يريد ان يتزوج هو ولد في بيئة هذه البيئة فرضت علي ثقافة. يعني انا اتكلم عن عن جيلين عشتها الثقافة

التي كانت موجودة في موضوع الزواج - [00:08:29](#)

في التسعينات ومن سنة الفين يعني لعند الفين واثنين وثلاثة واربع هذي ثقافة والثقافة التي بدأت تحضر الان جديدا في اخر يعني

خمس عشرة سنة فرضت قيودا هائلة جدا ونحن نتكلم فقط - [00:08:47](#)

طبعاً مدة قريبة ادركناها وعشناها وكنا جزءاً منها الان الشاب الذي مثلاً ولد في التسعينات وجاء يتزوج من الفين وعشرة والفين

وخمس طعش الفين وعشرين يعني في هذه المدة وجد قيوداً ارتبطت بطقوس الزواج لو اراد ان يتمرد عليها يسلك من المجتمع. كل ما

اراد ان يفعل شيئا - [00:09:04](#)

يقابل بالسؤال او بالمعروف. ايش يقولوا عنا الناس بتلاقي هو هو مقتنع انه لا يستطيع. ابو بقل له تفضحنا يا ابني قدام الناس الام

والله احنا مقدرين بس ايش يقولوا عنا الناس؟ - [00:09:29](#)

اعلم كل ما اراد ان يفعل شيئا واجهت هذه اللافتة. طب لماذا الخوف من الناس؟ لانه بدينا نشعر انه المجتمع ليس رحم المجتمع لا

يحسن الظن بابنائهم. المجتمع لا يقف مع الفرد ويجبر خاطره ويغفر له كل يعني ما - [00:09:43](#)

الا يقدر عليه؟ اذا اصبحنا في حالة يعني انفصام بين الرغبة التي نريد والقدرة التي نحن عليها وبين القوانين التي صارت قوانين

بقوة العوائد ايها الاخوة. طيب في موضوع الزواج الان احنا عندنا اشكالية - [00:10:03](#)

هذه الاشكالية تبرز انه في قدر كبير جدا ما استطاع ان يعني يواكب هذه العوائل. طب احنا الان في موضوع الزواج اليوم الزواج

صعب طيب لو احنا قرأنا المجتمع من زاوية اخرى قبل سنتين تقريبا اطلعت على احصائية هنا في البلد عدد العوانس زاد عن مية -

[00:10:23](#)

ثلاثين الفا هذا موجود عندنا في البلد. طب من يعني يتصدى لعلاج هذه الظاهرة المخيفة في المجتمع. هذه قضية خطيرة النسبة

كبيرة. طب من الذي يتصدى لها؟ الاصل اننا نتجه اتجاها مركزيا محوريا ان نرتب - [00:10:48](#)

باب الاجتماعي ان نعالجه. احنا مثلاً عندنا ظاهرة نساء الشهداء. امرأة بلغت من السن عشرين عاما زوجها استشهد. ليس عندنا ثقافة

الزواج من المطلقة. ليس عندنا ثقافة الزواج من الارملة. ليس عندنا ثقافة الزواج من التي سبق لها الزوج - [00:11:11](#)

اذا عندنا الان ثقافات وهذه المشكلات من الذي يتولى حلها؟ لذلك يعني مثلا بقدر الله نحن الان نتكلم في الشرقية مما يحسب مثلا للمنطقة الشرقية انها اشتغلت بشكل مركزي لتزويد جميع نساء الشهداء الذين ارتقوا - [00:11:31](#) الى الله عز وجل في الحروب فيأتي المجاهد ويكون مطمئنا انه مكفول في بيته لو تعرض له يعني شيء. الى ان هذا الملف ايها الاخوة الكرام ينبغي ان نرفع معه الصوت - [00:11:51](#)

هذا الباب نتج عنه مشكلات ارجو ان يبقى من الوقت او يتسع المقام للكلام في اثناء الطرح. يعني صار عندنا ظاهرة الطلاق المبكر. يعني بعض القوانين هذه صار كلما يعني حصل فيها اختلال ينتهي الموضوع بالطلاق. احنا عندنا هنا في قطاع غزة ايها الاخوة - [00:12:07](#)

ثمانى حالات طلاق يوميا نسبة خان يونس حالتان من الطلاق يوميا. النسبة ليست مفزعة جدا ولكن ليست صحية. اذا لا نريد يوما ان نصل الى التفكك الاسري او التفكك الاجتماعي. اذا هذا الباب يطرح علينا ان نعيد مسألة - [00:12:31](#) الزواج ان نعيد الموقف من مسألة الزواج من المطلقة او من الارملة او من امرأة الشهيد او من او حتى التعدد الاصل في الزواج ايها الاخوة التيسير ام التعسير التيسير لانه حاجة حاجة جسدية متطلب غريزي - [00:12:55](#) النبي عليه الصلاة والسلام حث الشباب على الزواج جاء في البخاري جاء في صحيح البخاري عن عبدالرحمن ابن يزيد قال دخلت مع مع علقمة والاسود على عبدالله فقال عبد الله كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم شبابا لا نجد شيئا - [00:13:17](#) فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الشباب من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء من استطاع الباءة - [00:13:41](#)

هي في الاصل في الاصل معناها الجماع معناها الجماع مشتقة من المباءة وهي المنزل يقال مباءة الابل اي مواطنها. ثم قيل لعقد يعني الباء لان من تزوج امرأة بوأها في منزل فصار المعنى من استطاع - [00:14:05](#) الجماع لقدرته على مؤن الزواج فليفعل. يعني حاصل المعنى رجع الى المؤنة الى القدرة المالية. لكن المعنى في الاصل هو الذي ذكرت لكم الان من استطاع منكم يعني تحصيل مؤمن الزواج فليفعل - [00:14:30](#) ومن لم يستطع فليصم. الوجاء هنا ايضا له معنى طويل. خلاصته قمع الشهوة. بان يعني يقطع ما استطاع من ذلك لان الصوم يمنع واستشكل بان الصوم قد لا يمنع بل قد يزيد في تهيج الشهوة ورد العلماء بان هذا يكون في مبادئ الامر ولكن من التزمه - [00:14:51](#)

وتعود عليه سكن عند ذلك ايها الاخوة الان نعود الى الحديث. من استطاع الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر الامام احمد رحمه الله من فقهه انه قال وينبغي للعبد في هذا الزمان ان يستدين ويتزوج لان لا ينظر الى ما حرم الله فيحبط عمله - [00:15:14](#) الامام احمد عاش في اي زمن في القرون الثلاثة المفضلة. يعني هو توفي سنة ميتين واحد واربعين هجري فكيف لو عاش الى هذه الازمنة التي تمررت فيها القيم واختل فيها النظام الاجتماعي والنظام القيمي. لذلك - [00:15:44](#) يا اخوانا بوضوح تام البلد الذي يتعثر فيه الحلال يتيسر فيه الحرام الان الله عز وجل قدر ان المعصية تلطخ النفوس وتتعبها فالباب او البلد الذي يتعسر فيه الحلال. كم من نفس تتلطخ ولو لم يصل الانسان الى الفاحشة - [00:16:02](#) الثابت انه لا عذر لاحد في معصية الله مرة كنت في دولة اثناء السفر من الدول العربية الاسلامية فكنت اشترى متاعا دخلت متجرا اشترى شيئا وانا من طبعي انني لا اجعل موضوع الزواج دعاء ادعو لاحد. يعني بقولش لحد الله يجوزك لانه الغالب ان هذه الكلمة تقال على سبيل المثال - [00:16:29](#)

نزاع. يعني حتى لو اردت ان ادعو لاحد اجعل ذلك في ظهر الغيب فلا ادري يومها انا لا اعرف هذا الرجل الشاب الذي يعني يبيع لا ادري كيف جرى على لساني بقول له الله يجوزك - [00:16:56](#) وبالفعل يعني كنت اقصد معناها الحقيقي. وليس انها من باب يعني الممازحة او التوسع في الدعاء فكان سبحانه الله لما دعوت له كان يعني يبحث عن الشيء الذي اريده. فلما سمع الدعاء واراني بهذه الهيئة يعني البس - [00:17:12](#)

الجلابية ولي لحية فرفع رأسه وقال والله يا شيخ الحرام متاح لي كل ساعة ولا اقدر على الحلال الان هذا التعسر الذي يوجد الان في العالم الاسلامي. بعض الدول العربية نسبة العنوسة عدد - [00:17:32](#)

العنسات من الفتيات زاد عن سبعة مليون وخمسميت الف الان هذه الارقام المخيفة هذا الوضع الاجتماعي يجعلنا نطرح هذا الموضوع طرحا دائما كما نطرح مقدرات اي بلد لو عدنا الى المجتمع عندما انا عدت الى اكبر كمية من الاحاديث. وجدت ان المجتمع النبوي في المثلث سهل. الزواج - [00:17:59](#)

سهل جدا. يعني يعني النبي عليه الصلاة والسلام قرر نظاما انه يمكن ان يتزوج الرجل بحديقة والقرآن جاء يمكن ان يدفع الرجل قنطانا ويمكن للرجل ان يتزوج بالصورة من القرآن - [00:18:29](#)

ويمكن للرجل ان يتزوج بالخاتم من الحديد. يعني حتى ليس من الفضة. اذا المجتمع اتسع لكل هذا والطلاق سهل جدا. لم يكن صعبا ولم يكن هناك متأخر. ولم يكن هناك عفش بيه. والتعدد سهل جدا ولم يكن - [00:18:45](#)

مرفوضا اجتماعيا ان المرأة تتزوج ثانية وثالثة ورابعة وخامسة. القبول الاجتماعي ركن في هذا الباب ايها الاخوة اذا الزواج كان سهلا. الطلاق كان سهلا. التعدد كان سهلا. يعني شاب تزوج فتاة لم يحصل توافق - [00:19:05](#)

وان يتفرقا يعني الله كلا من سعته. لكن اليوم وين احنا كيف يحصر الظلام انا دافع مهرا خياليا سعيدة انا قررت ان اطلق امام المهر يعني اليوم الشديدة ما شاء الله خمس تالاف خمس تالاف خمس تالاف - [00:19:25](#)

كم مهر؟ يقول لك خمسة الاف. طب والعفش والمتأخر؟ لأ انا متأخر. طب هو مهر وهو دين. يعني يبدأ الزوج حياته انه في اليوم الاول جعل على نفسه عشرة الاف دينار دينه - [00:19:47](#)

يعني عمليا مهره واحد وعشرين الف دولار هذا من اليوم الاول. ولو مات يجب ان يقضى هذا الدين من التركة. لانه دين الا ان تصفح الزوجة. لان هو لو اراد ان يطلقها - [00:20:03](#)

مضطر ان يدفع المال. طب من اين يأتي بالمال؟ اذا لا اريد الطلاق. طب ايش اعمل؟ حضني انكد عالزوجة ليلا ونهارا صباحا ومساء ورد عند كل الصلاة حتى هي التي تتنازل - [00:20:18](#)

تمام؟ ليه؟ لان لا ادفع. وفي المقابل هي تلتزم ما استطاعت حتى يكون هو الذي اذا احنا نذهب في مضائق فالبيت يبقى بعيدا عن الاستقرار والعذاب النفسي ايها الاخوة الكرام - [00:20:33](#)

الان نأتي الى المحور الثاني. عقبات في طريق الزواج انا بقناعتي الشخصية وقد اكون متهما من بعضكم بالمبالغة. انا قناعتي ان المجتمعات الاسلامية اليوم على درب من الجنون في مسألة الزواج. بعيدة عن الرشاد. لا اتكلم عن مبالغة. اتكلم عن تصرفات تشبه تصرفات - [00:20:50](#)

قتل مجانين الان الاصل متى اشتد ضغط الشهوات وعمت الازمات واشتد الفقر وقلت بنية الاقتصاد وضعفت مصادر المال وانتشرت البطالة وارتكفت وارتفعت تكاليف المعيشة. وتيسرت اسباب المعصية وتعسرت اسباب الزواج - [00:21:17](#)

كل هذا الكلام ايش يعطي نتيجة؟ انه يجب ان نسهل في الزواج الى اخر حد. لانه كل معطيات المعطيات التي تفرض عملية التسجيل باتت موجودة. وفي هذا الوقت الذي تتوفر فيه كل هذه المعطيات. الزواج - [00:21:45](#)

يوميا يشتد ويشدد ويصعب ويصبح شيئا كبيرا المهور تزيد. وبنصل الى هذه المهور الشديدة جدا بعدين يعني قبل عشرين عاما كان كل كلام الخطباء في المهور ايها الناس خففوا المهور ايها الناس اقلهن مهرا - [00:22:06](#)

اكثرهن بركة الان من عشرين سنة ونأتي الى هنا صار عندنا مهور جديدة. ما المهور الجديدة؟ مهور في جانب الرجال. بطلنا نتكلم عن مهور النساء اللي هي تكاليف الزواج الطقوس الموجودة يعني مثلا قبل عشرين عاما والان لا اتكلم عن تطور وعن مكانة - [00:22:28](#)

نتكلم عن تكاليف. كان المعتاد ان الرجل يتزوج في البيت فوق السطح عباب البيت بحطوا هالشادر. وبجيبوا كم حجر وبقعد تمام مبسوطين والحمد لله اليوم هذا الباب اصبح ايه؟ يا عمي هذا لا يتناسب مع القيمة الموجودة. طيب ماشي لابد من صالة. طب كانت الصالة - [00:22:56](#)

بتلاتمية شيكل اليوم اصلا انا لو رحت عالصاله بتلتمية شيكل قلة قيمة تمام ليه فصار حتى يعني اسم الصالة جزء من المكانة. يعني انا اذا ذهبت الى صالة معينة اذا انا على مستوى اجتماعي رفيع. طبعا مين الضحية؟ العريس هو لا يريد. المجتمع يفرض عليه قيودا في هذه المسألة - [00:23:19](#)

فصار عندنا الصالة بدلة العروس كانت بميتين شيكل اليوم تصل سبع تالاف الف شيكل الف وخمسمية الفين. الان تعال جمع موكب السيارات. والطقوس الموجودة. وتفكيس البيت انه لازم البيت يكون مثلا مبلط مفك الستائر مش عارف ايش - [00:23:47](#)

الان الغداء والوليمة وما يتبعها هذه التكاليف بتصل ولو كان بده يعمل اشهارا او حفلا بنتكلم عن ثلاثة الاف دولار او دينار او اكثر من ذلك هذا مهر جديد. الجيل الاول كان في عافية من كل ذلك كان الامر سهلا - [00:24:10](#)

والزواج ينجح والطلاق يقل ولو جلستم معه. كبرائنا كبار السن لسمعتن شيئا جميلا في هذا الباب. هل انا شخصا ضد بعض هذه المظاهر؟ لا يعني لا يمكن للانسان ان يتزوج في صالة ويمكن ان يأتي ببعض السيارات ويمكن لكن التكاليف التي تفرض هائلة جدا - [00:24:32](#)

يمكن ان يقل الموضوع الى اقل مقدار الف شيكل الف وخمسمية شيكل. وكذلك في منظومة متكاملة بحيث انه احنا نجعل الجميع يذهب يتزوج ونجعل ثقلنا في باب اخر كما سافر ساكره لكم الان - [00:24:59](#)

الان هذا الكلام كله واحنا نتكلم في مساحة الحلال. فكيف لو كان هناك اقتحام للحرام المنكرات يعني الافراح كل ذلك يا اخواننا يجري تحت عنوان زائف اسمه فرحة العمر يصير الشب - [00:25:18](#)

الفرحة الفرحة في الزواج اليوم صارت الفرحة في طقوس الزواج يعني ان لم افعل كذا وكذا وكذا فلا فرحة فصار لذلك لمن صارت ازمة كورونا خلال اسبوعين او ثلاثة هنا في خان يونس اكثر من مائة حالة زوال. ليه - [00:25:38](#)

الكل شعر فرصة هائلة جدا يعني بسرعة نتخلص من قيد المجتمع ونتزوج بعيدا عن القيود اذا لماذا الكل احتفى وفرح لانه هو يتحصل على الزواج من دون القيود. اذا هو في قرارة النفس. نحن لا نحتاج الى كل ذلك. لذلك يا ايها - [00:26:02](#)

ايها الاخوة مصيبة مصيبة انه الانسان يصبح يجاري المجتمع في هذه التعقيدات التي تطرأ عليه واعيد واكرر انا لا اتكلمون عن حرام وحلال انا اتكلم عن عادات باتت قوانين وهذا القوانين - [00:26:25](#)

تتعجب الناس وتفرض عليهم جوا نفسيا متعبا لو لم يكن فيه الا الديون التي يتحملها العريس ويبقى سنوات يقضيها يعيش في وفي عند يستيقظ في اليوم الثاني يجد نفسه محملا بالديون ولو تأخر عالناس في قضاء الديون بقول يا اخي انت مين اللي قال لك اتجوز يا اخي - [00:26:47](#)

بلزموش اذا المجتمع يفرض عليه ان يفعل واذا فعل واستدان ولم يستطع ان يواكب يقول لك اللي معهوش بلزموش. طب ماذا يفعل الشاب اذا الشب ضحية. لذلك انا دائما اقول في الدروس الذي يريد ان يتزوج عليه ان يكون هو قائد المشهد. واذا اردت ان تعيش فعليك - [00:27:09](#)

بالتطنيش ليتكلم الناس ما شاءوا. كل انسان اضرب بالذي يصلحه. لماذا يتوسع الانسان في الديون او في الطقوس ينبغي ان يكون هذا يصلح لي وهذا لا يصلح لي. ويمضي في نفسه وما المانع انه - [00:27:33](#)

يبدأ باقل ممكن ويبنى حياته مع زوجته هي التي يتزوجها من شريحة غير الانس يعني هي جاية من كوكب اخر وتحتاج كنا من بساير بعضنا احيانا بقول لك لا ما هو انا اذا ما عملتش مثلا يعني مثلا في البيت. اذا انا ما عملتش البيت بالطريقة هذي لن اضع حجرا بعد ذا. اه والله فعلا - [00:27:50](#)

انا اتفق انه اللي يعيش في بيت بضله فيه لكن مد هذا دليل انه في امكانية العيش في بيت متواضع. واذا يسر الله الامر يوما تم التطوير ولا للعذاب النفسي - [00:28:15](#)

ولا داعي لتلطيف النفوس بالذنوب ولا داعي للعوانس. لانه هذي البنت الان اذا لم تجد من يتزوجها تصبح هي مشكلة. يعني الان الشاب قد ما بطول ابوه الامر بيتزوج. لكن البنت حتى اذا طالت بها الزمن بتصير - [00:28:31](#)

واضطر آآ ان تأخذ رجلا تكون الثانية او تتنازل عن ديانتها يعني بعض النساء كان يتقدم لها عديم الخلق وعديم الدين. ومن يفعل الفواحش ويفعل ما هو اكثر من ذلك. لانه هي بكل - [00:28:51](#)

ببساطة كبرت في السن وهي مضطرة ان تتزوج وهذا قتل معنوي ولذلك التعقيد الذي يطرأ في المجتمع ايها الاخوة عليه على المجتمع ان يتراحم فيما بينه قبل ان تتفاقم هذه المشكلة - [00:29:11](#)

اقول الا يكفي ان يتزوج الشاب في بيت مستقل ولو كان في غرفة باي حال. ويؤلم لاهل بيتي باقل ممكن تمام؟ يعني اذا بلال بن رباح قال فاللاضحية تكفي بديك. بغض النظر الان عن القول الفقهي - [00:29:31](#)

طبعاً كثير من الناس بالمناسبة يفعل كل شيء وعند السنة وهي الوليمة بقول لك والله ما انت شايف الوضع. يعني يعني يختل النظام ايها الاخوة. بتيجي بتقول له مثلاً يعني يوم العيد مثلاً بتقول له اليوم هذا يوم من ايام الله ونفرح يقول لك يا شيخ ايش نفرح هو في عيد العيد للصغار - [00:29:49](#)

يا عمي اليوم هذا يوم فرح بقول لك عالفاضي فيش الاشياء اللي بفرح. بيجي بتجوز؟ لأ هذي فرحة العمر. هو يريد ان يفرح. ويريد ان يفعل الطقوس التي تؤكد فقط - [00:30:14](#)

ويدفع مبالغ طائلة جداً ليفرح يعني هو عندما قرر ان يفرح دفع التكاليف ليفرح. وعندما تأتي المواسم الشرعية هو لا يريد ان يتفاعل. كل هذا من عدم التفاعل مع مراد الله عز وجل فيبقى المجتمع في تعب. وتكثر حالات الطلاق. وعندنا صار عندنا الطلاق المبكر ايها الاخوة الكرام - [00:30:27](#)

لذلك اعود واقول الفرحة في الزواج وليس في طقوس الزواج. وليس في مراسم الاحتفال. هذا من تبدل الثقافات. يقر اصلها وينكر وصفها يعني انا مع الصلاة بس مش مع التفاصيل التي وصلت اليها الصلاة - [00:30:52](#)

وكذلك يقال في بقية يعني امور الزواج. انا مرة كنت آآ في السودان اهل السودان عندهم عادة طيبة. وهي انهم يعقدون الزواج بعد الصلوات في المساجد فقدر الله انني ذهبت الى منطقة في ام درمان - [00:31:15](#)

وخطبت الجمعة وبعد يعني الصلاة كان هناك عقد زواج وبحكم انني يعني فلسطيني او خارج يعني يعني الناس تألف الطارف الجديد يعني. فقالوا يا شيخ احنا نريد ان تعقد لنا - [00:31:36](#)

فاعتذرت ليؤمكم يعني ليتقدم مشايخكم. قالوا لا فتركت وابيت وبقيت جالسا لا اتفاعل فجاء رجل وقال نحن لا يمكن ان يعقد لنا الا انت فلما رأيت الامر ملزماً وهذه اول مرة في حياتي اعقد لاحد، لكن المسألة بالنسبة من جهة الضراية الفقهية معلومة عندي - [00:32:00](#)

من اين اخذت الثقافة؟ ثقافة العقد من الكتب هل انا محيط بعوائد اهل البلد؟ لا. وهذا كان درساً لي اخذت منه خبرة فقم قلت الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وكذا وكذا وتكلمت بكلام طيب في الباب الاجتماعي وباب الزواج - [00:32:29](#)

وبما يعني يخيم جو البهجة على الحاضرين. وعقدت لهما وتم الزواج والحمد لله والله ما هي الا يعني ثوان معدودة واذ بلغني شديد وهجمة شرسة واناس جاؤوا يتهجمون علي وحرب يعني صار لغط كل المسجد الان انقسم الى فريقين. فريق يريد يعني معي يريد ان يدافع عني. وفريق - [00:32:52](#)

كأنه يريد ان يبطش بي لماذا؟ قال الاصل ان تقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه. وانت قلت الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على النبي الامين. لم تقول الديباجة المعروفة - [00:33:21](#)

فقلت يا جماعة الامر سهل. يعني هذا ليس من بنية العقد. قالوا لا. هذه عوائدنا. والاصل انك لم تفعل. قلت انا لم اتقدم. انتم الذين قالوا لا الاصل اذا كنت جاهلاً بشيء لا تتقدم - [00:33:39](#)

فقلت لهم يعني وقال لي احدهم وهو يشتد قال هذا هذه المقدمة هذه خطبة الحاجة. قلت واين الحاجة قال هذه السنة واشتد قلت له وصدقني ان الرفق مع الناس سنة. يعني في سنة اخرى - [00:33:54](#)

فقلت ايها الناس الامر بسيط والان يمكن ان تعيدوا العقد وان تعيدوا المقدمة التي تذكرون ونحن يعني لم نغادر المكان. فقالوا ابدا.

وقامت مشكلة ونكد على انفسهم فلا الزوج فرح ولا اهل وشعروا ان شيئا ما - [00:34:13](#)

قدر الله الجمعة التي بعدها ذهبت اخطب في مكان اخر. طبعاً بطلت اعقد يعني فالأنا بقولوا لي احنا اتصلنا بالشيخ عبد الحي يوسف حفظه الله وسألناه وقال انتم جهلة هذه الطقوس زواج الذي تصرف به هو دين وعقل وانتم الذين عقدتم على انفسكم - [00:34:34](#)
اذا الذي يعني طبعاً أنا بالنسبة الي فعلاً ايها الاخوة اعترف انني ما كان لي ان اتقدم لان الناس لهم عوائد وقد الفوا شكلاً وأنا ما خطر لي ببال ان هذا الشكل هو كذلك والا لقلت المقدمة وخرجنا يعني من الاشكال يعني لكن ما اهتديت - [00:35:02](#)

الى هذا الامر طب ما الحل المقترح حتى نشق طريقنا الى ختام المحاضرة يا ايها الاخوة لابد ان يستحضر ان بعض الناس لا يصلحهم الا الزواج فلماذا يكونون ضحية المجتمع؟ اذا هناك مشاكل لابد لها من حل - [00:35:25](#)

المطلقة قيمتها في بيت زوجها لا في بيت اهلها. اذا لا بد ان تذهب الى الزواج امرأة الشهيد قد تختار الا تفعل لكن قد لا يصلحها الا الزواج. اذا في فئات كثيرة جداً هي تحتاج الى الزواج - [00:35:51](#)

ولا تقدر والقدر الموجود ليس قدراً عادياً من العناء والشقاء. لذلك كل هذه الفئات ينبغي ان يكون هناك قدر من التسهيل حتى نصل. ولذلك لا بد من يعني من حل. اما ما يتعلق بالعريس - [00:36:11](#)

فاول كلمة تقال له فعلاً ما قلته الان اذا اردت ان تعيش فعليك بالتطيش. يعني اذا اردت افعل ما يصلحك ما في صلاح امرك ولو

شاغبت على القوانين التي يفرضها المجتمع. اما المجتمع - [00:36:31](#)

فينبغي ان يتراحم وان يتغافر واذا طرح موضوع الناس مباشرة يصبح الناس يأخذون على بعضهم بعضاً. اتركوا الناس وشأنهم. يعني المفترض انت كلما جلست مجلساً والناس تنقم على احد انه فعل كذا ان يكون هناك صوت يا ايها الناس الناس ادرى بالذي -

[00:36:51](#)

ولا داعي ان نحمل الناس على عوائد. العادة محكمة لكن اذا وصل الامر الى مشقة والى غلو والى عنت فلا ينبغي ان تتبع العوائد. هذا ما ادين الله عز وجل به. ولنا في المجتمع النبوي اسوة - [00:37:11](#)

يعني الزواج كان سهلاً الطلاق كان سهلاً. التعدد كان سهلاً. ايها الاخوة الكرام يمكن بعض العوائد ان نستفيد منها من الشعوب الاخرى. يعني مثلاً في عادة في الشام في سوريا انه هناك عرف ان المتأخر نصف المتقدم مثلاً يعني. هذا اهون قدراً ما من الذي عندنا -

[00:37:31](#)

اما قادة البلد واکابرها والمؤسسات التي فيها ينبغي ان يطرح الملف الاجتماعي على الطاولة طرح الملفات السياسية والامنية والعسكرية. لانه هذا مجتمع وهذا كله من تقوية الجبهة الداخلية. الله عز وجل عندما ذكر الصحابة قال محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم - [00:37:57](#)

اذا نحن عندنا ملحمة ومرحمة قد يتجه المجتمع ويحسن الملحمة مع العدو. لكن قد لا يحسن المرحمة في الداخل. لذلك علينا ان

نعتني بالجبهة الداخلية كما نعتني بمناوأة الجبهة الخارجية. وفي المجتمع الذي نعيش فيه - [00:38:24](#)

تجارب لكثير من المناطق والعوائل استطاعت بالفعل ان تحل هذه المشكلات فانا هنا لا اعمم ان هذا الباب يعم جميعاً او ان يعم جميع البلاد الاسلامية. لكن هذه المشكلة وجدتها في بلاد المغرب. وجدتها في السودان. وجدتها في مصر - [00:38:47](#)

وجدت في كثير من المناطق الموجودة عندنا هنا يعني في غزة. الاصل توسيع دائرة الشؤون الاجتماعية ليتشكل عندنا مكتب تربوي يتضمن انشاء ثقافة اجتماعية ويكون عندنا مكتب استشارات. الله عز وجل يقول وانكحوا الايامى منكم والصالحين من

عبادكم وامائكم. ان يكونوا فقراء يغنيكم - [00:39:07](#)

الله من فضله والله واسع عليم. وليستعفف الذين لا يجدون نكاحاً حتى يغنيهم الله من فضله. اين موطن الشاهد؟ وانكحوا قل ايامى

منكم والصالحين. اذا الخطاب توجه الى الذي يلي الامر. يعني هذا الموضوع من موضوعات ولي الامر من - [00:39:34](#)

مسئوليات الدولة انها هي التي تنظم هذا الباب. ولذلك انا ادعو الى تشكيل مجلس حكماء في المجتمع يقومون بتنظيم ميثاق يجتمع عليه اهل البلد. يحلون مشاكلهم يعني مرت عندي تجربة الان انا الان انا لا استحضر يعني تفاصيلها كأنها حصلت في نابلس والله اعلم

يعني اجتمع الناس وقرروا ان يزوجوا كل الشباب من كل الفتيات بمبلغ محدود وطبيعة محدودة. وبالفعل حلت المشاكل من غير ان نذهب الى يعني التقاليد. طبعا اغلب التقاليد مردها المكانة - 00:40:22

يعني حتى يعني حتى اقول لكم يا اخوانا احيانا في حلول لا تكون حلولا حقيقية. يعني احيانا بقول لك انا بزوج بنتي على دينار الناس تخاف من الدينار. لانه هذا يفتح اه فاتورة لا تنتهي. احيانا يبجي راجل بيقول لك خلاص انا بزوج بنتي بميتين دينار خمسمية دينار وخلص - 00:40:41

هذا الباب ايضا ليس حلا. لماذا؟ يعني انا اعرف رجلا زوج ابنته بهذه الطريقة صارت النساء تعير هذه الفتاة انك لو كنت على قيمة عند اهلك لزجوك كما تتزوج الفتيات - 00:41:02

ما زال التعبير بها حتى حاولت الانتحار اذا احنا في مسألة معقدة لابد من فرض ثقافة لا تكفي بها خطبة او محاضرة. هذا يحتاج البلد الى ان يعيد تشكيل هذه الثقافة ايها الاخوة - 00:41:21

اما ما يتعلق بخلاصة الحل. بالنسبة للمهور ينبغي في رأيي مع فتح الباب شرعا وقانونا وعرفا. لكن ينبغي ان يكون اعلى قدر هو ثلاثة الاف دينار مثلا. مهما غلت الاسعار ايها الاخوة - 00:41:38

وان يكون هناك ترشيد فيما يتعلق بالملابس وكذلك بالذهب. طبعا في بعض المناطق وصلت الى الفين دينار والاف وخمسمية دينار. والاف الثقافة مهمة ثقافة المجتمع الواحد مهمة في تكوين هذه القضية - 00:41:54

تخفيف تكاليف الزواج وتصبح الفرحة في الزواج. وليس في الطقوس يعني لو انا خالفت الطقوس لا ينبغي ان تضعف الفرحة او كأن الانسان ناقص اجتماعيا ايها الاخوة وينبغي ان تتوجه الطاقة الذهنية. والثقافة المجتمعية الى تحصين البيت بالثقافة. التي تلزم -

00:42:13

من فقه ادارة البيوت وارشاد الزوجين لما لهما من حقوق وما عليهما من واجبات مع ترسيخ باب الاخلاق والقيم والقدر اللازم من علم الفقه ومن علم النفس والاجتماع. يعني احنا نذهب الى تحصين البيت بالثقافة المطلوبة. يعني الان الشاب لما بقعد - 00:42:37

اربع سنين يعني يدخر المهر. هذا اصلا العقل عنده لا يتفرغ للعلم التربوي الذي يتعامل فيه مع الزوجة فان ينفق شطر من العمر في نفقات الزواج ثم يكون المجتمع بعد كل ذلك في مشكلات وازمات وعدم ادارة صحيحة هذا يجعل هذا الملف كله ينبغي ان -

00:42:57

يعاد طرحه على الطاولة اختتم بان الاشياء التي نتشدد فيها خمسة. يعني التي ينبغي ان يكون فيها تشدد حقيقي اولا الدين والخلق من جاءكم ترون الدين وخلق المهر الخفيف بحسب ثقافة المجتمع - 00:43:24

الطقوس ان تكون خفيفة. لا يبالغ فيها ان يكون هناك بيت مستقل ولو غرفة. لانه يعني من افادات بعض الذين يعملون في يعني باب الزواج والطلاق وما الى ذلك انه من اكثر اسباب الطلاق الاسرة الممتدة انه بتلاقي البيت كل واحد بتجوز باخذ له غرفة وكل -

00:43:49

اجتماع عدد من الزواجا في نفس البيت دون ان يكون هناك بيت مستقل هذا يسبب الطلاق. حتى الله عز وجل قال لا تخرجوهن من بيوتهن نسب البيت الى المرأة مع ان البيت للزوج وهذا النسب قد يكون نسب ادارة وقد يكون نسب انه ان هناك بيتا. المهم بغض

النظر عن الاية - 00:44:13

وجود بيت مستقل ولو كان صغيرا كل هذا من العوامل التي تنجح البيوت. والامر الخامس اللي هي الثقافة الزوجية. ثقافة يعني ادارة البيوت وادارة العلاقات اسرية ايها الاخوة الكرام. بهذا اكون يعني قد انتهيت الى يعني نهاية محاضرة المجتمع السهل. بارك -

00:44:37

الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله - 00:45:02